

اثر استراتيجيات التجسير الثلاثية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي

الباحثة دنيا حسن رشيد

د.د. عمار إسماعيل خليل

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية

مستخلص البحث:

هدف البحث تعرّف (اثر استراتيجيات التجسير الثلاثية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي)، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة المنهج التجريبي معتمداً تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي، اذ بلغ حجم عينة المجموعتين (62) طالبة من الصف الرابع الادبي، واختارت الباحثة عشوائياً ثانوية ذات الصواري للبنات بواقع (32) طالبة التابعة الى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية اللاتي يمثلن المجموعة التجريبية، وثانوية 14 تموز للبنات بواقع (30) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة، وقامت الباحثة بتدريس طالبات مجموعة التجريبية باستعمال استراتيجيات التجسير الثلاثية، ودرست الموضوعات ذاتها للمجموعة الضابطة باستعمال الطريقة التقليدية، وأجرت التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات العام السابق، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية، والتحصيل الدراسي للأبوين)، وأعدت الباحثة خططاً تدريسية لمجموعتي البحث وعرضتها على الخبراء والمحكمين للإفادة من آراءهم وخبراتهم، واختارت الفصل الدراسي الأول لتدريس مجموعتي البحث، اذ بدأت في يوم الخميس بتاريخ (2025/10/9)، واكتملت في يوم الاحد بتاريخ (2025/12/28)، واختبرت الباحثة المجموعتين بالموضوعات المحددة للمطالعة والتعبير والتي عرضتها على مجموعة من الخبراء، اذ تضمن الاختبار الأول لقياس الفهم القرائي، والاختبار الثاني لقياس الأداء التعبيري، وقد طبق الاختباران البعديان على طالبات مجموعتي البحث، وبعد الانتهاء قامت بتحليل البيانات وأسفرت نتائج البحث عن النتيجتين الاتيتين: 1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي، 2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي، واستناداً الى نتائج البحث، استنتجت الباحثة ان استراتيجيات التجسير الثلاثية أظهرت فاعلية ملحوظة، اذ أسهمت في تحفيز الطالبات على الفهم الدقيق والتعبير السليم لمضامين النصوص القرائية، وأوصت باعتمادها في دروس المطالعة والتعبير للصف الرابع الادبي، نظراً لما أثبتته النتائج من تأثيرها الفاعل في الاستيعاب النصوص القرائية وتحليلها، واقترحت اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر (استراتيجيات التجسير الثلاثية)، في تنمية مهارات الفهم القرائي والأداء التعبيري لمراحل دراسية أخرى، تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الأثر، استراتيجيات، التجسير الثلاثية، الرابع الادبي.

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الضعف القرائي من أبرز مؤشرات تدني العناية بالقراءة، إذ يؤدي هذا التدني إلى عزوف الطالبات عن تحقيق الأهداف المرجوة من الفهم القرائي، الأمر الذي ينعكس سلباً على مجالات المعرفة الأخرى المراد اكتسابها، وتُعزى هذه المشكلة إلى إهمال واضح من قبل المدرسات يتمثل في محدودية توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة في عرض المحتوى التعليمي، مما يُضعف تفاعل الطالبات مع النصوص القرائية (عبد الله، 2020: 3) وقد أكدت ذلك عدد من الدراسات المحلية التي تناولت ضعف مستوى القراءة لدى الطالبات منها دراسة (علي، 2011)، ودراسة (المكصوصي، 2024)، والتي بينت في نتائجها أن الفهم القرائي لا يزال يشكل ضعفاً ملحوظاً لدى الطالبات، وهذا بدوره يقودنا نحو مشكلة ضعف الطالبات في الأداء التعبيري، إذ إن دراسة النصوص وفهم مضمونها، ومن ثم شرحها يعد مدخلاً أساسياً للأداء التعبيري، وبناءً عليه فإن مشكلة التعبير من المشكلات العميقة التي لا ينالها الاهتمام اللازم بما يتناسب مع أهميتها، ونلاحظ أن طالبات هذه المرحلة يجدن صعوبة في التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن وآرائهن، مما ينعكس ذلك على أدائهن بصورة مباشرة (الركابي، 2014: 5)، أتضح للباحثة أن الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الفهم القرائي والأداء التعبيري استعمال المدرسات للطرائق والوسائل التقليدية. وتنبولور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: هل لاستراتيجية التجسير الثلاثية أثراً في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن التربية هي الأساس الذي يمكن الفرد من أداء دوره في الحياة وقيادتها، ولا يمكن تحقيق ذلك، إلا من خلال تربية ناجحة ومتطورة من حيث أساليبها التعليمية واتجاهاتها الحديثة، على وفق تطورات الحياة، بعد أن كانت الأسرة سابقاً تقتصر دورها على تربية الأبناء بإمكانياتها البسيطة، أصبحت الآن غير قادرة على ذلك دون الاعتماد على المؤسسات التربوية وعلى وفق برامج تربوية متنوعة، التي تتطور وتتغير تبعاً للأحداث السريعة التي تشهدها الحياة في المجالات المتعددة (عطية، 2013: 21)، بناءً عليه فإن اللغة هي الأداة الأهم في عمليتي التعلم والتعليم، إذ لا يمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تحقق أهدافها من دونها، فلا بد من حاجتها إلى وسيلة ميسرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بواقع الحياة، في ظل ما يواجهه من تطورات وتغيرات فكرية، الأمر الذي يتطلب لغة سليمة قادرة على الربط الأفكار مع بعضها (شحاته، 2000: 68)، لذلك تعد لغتنا ذات أهمية كبيرة فلغة الضاد تكمن أهميتها في حفظ ميراث الأمة، وثقافتها العريقة، وتاريخها الحضاري، والفكري، والفلسفي، والديني، ولا يخفى أن الشعوب والأمم التي نجحت في بناء كيانه، وأظهرت شخصيتها التي بدأت في لغتها فكانت أول ما تلجأ إليه كمصدر لقوتها، ولإعادة مجدها، فالأمة تزدد قوة بازدهار قوتها، وتضعف هذه اللغة (زقوت، 1997: 79)، ومن هنا فإن اللغة العربية من أهم الوسائل التي تُعين على اكتساب العلوم والمعارف، واهتم الدارسون العرب بها قديماً وحديثاً، وألفوا فيها المصنفات ما بين المتون والشروح، وصولاً إلى طرائق التدريس الحديثة؛ وهي وسيلة لاكتساب مختلف المعارف فضلاً عن أنها من أهم أساليب التعبير والتواصل (بوزوادة، ويوسف، 2020: 3)، ومن ذلك فإن للقراءة أهمية ضرورية في

حياة الفرد والمجتمع، إذ تعد من الأنشطة اللغوية المتميزة؛ كونها وسيلة لاكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بما أنتجه العقل البشري، فهي تلبي حاجات الفرد الفكرية والعاطفية وتنمي خبراته بما تكسبه من تجارب وآراء متنوعة، كما تعد المنبع الفياض الذي يمد الفرد بالأفكار التي تغذي عقله، وتهذب مشاعره مما يصبح أكثر قدرة على مواجهة مصاعب وعقبات الحياة (الخفاجي، 2016: 15)، ولما كان الفهم القرائي وسيلة مهمة في التدريس فهو بذلك يعمل على تحسين المستوى الأكاديمي للمتعلمين، ودعم تقدمهم الدراسي في مختلف المراحل الدراسي، إذ يشكل الأساس الذي يبدأ منه المتعلم لفهم المواد الدراسية وتحليل محتواها، (عبد الله، 2015: 27-28)، وتسهم القراءة الوافرة والمتواصلة في تعزيز مهارات التعبيرية عند المتعلمين، الأمر الذي يساعدهم في التعبير عن أنفسهم، واتفق اللغويون والتربويون عموماً على تمكين واكتساب المتعلمين القدرة على التعبير الواضح والجميل لمختلف فنون اللغة العربية ومهاراتها، فعندما ندرب المتعلمين على مهارات الاستماع الحسن يُراد من ذلك تعزيز امكانياتهم في التفكير والاتصال والتعبير (مدكور، 1991: 269-270)، وتحقيق الأهداف التربوية لا يكون إلا من خلال طرائق التدريس والأساليب التعليمية الحديثة التي تتسم بفاعلية أكبر من الأساليب التقليدية السائدة، (أبو جلال، 1999: 125)، فمن أبرز هذه الاستراتيجيات التي تركز حول المتعلم استراتيجية التجسير الثلاثية والتي تعتمد على تنشيط تفكير المتعلمين، إذ تسهم في تعزيز التذكر، وربط بين المعارف السابقة والجديدة، الأمر الذي يؤدي إلى توسع دائرة المعرفة وتعمق الفهم، فالمتعلم قد يكون على دراية أولية ببعض المفاهيم، غير أن معرفته بمفاهيم جديدة يجعله أكثر اتساعاً وإدراكاً لها (Ron&others, 2011: 40-43)، واختارت الباحثة طالبات الصف الرابع الأدبي من المرحلة الإعدادية؛ لأنه يُعد من المراحل الدراسية المهمة في حياة المتعلمات، والمحطة الأساسية التي تسهم في تحديد مسار نموهن، وتكشف عن ميولهن واتجاهاتهن واستعداداتهن لتعلم كل ما هو جديد، فضلاً عن تزويدهن بالعلوم والمعارف التي تتناسب مع مستوى نضجهن العقلي، **وتتجلى أهمية البحث من: 1- التربية هي الأساس الذي يمكن المتعلم من أداء دوره في الحياة.**

- 2- اللغة هي الأداة الأولى في بناء كل مجتمع؛ لأنها تعين على اكتساب المعارف والعلوم.
- 3- اللغة العربية من أكثر اللغات في العالم وضوحاً، وأقواها من حيث نقاء كلماتها، وسلاسة الفاظها.
- 4- تعد القراءة وسيلة للارتقاء الاجتماعي وتنمية الفكر العلمي، إذ تغذي العقل وتهذب الوجدان.
- 5- تكمن أهمية الفهم القرائي في كونه وسيلة لتحسين مستوى المتعلمين في القراءة؛ إذ يرتبط ارتباطاً إيجابياً بقدرتهم على تحليل النصوص. 6- التعبير كونها أداة للإفهام والتواصل، فمن طريقه يكسب المتعلم الفصاحة في اللسان، والاتقان في الأداء، ووضوح عما يعبر عن مقصده لمواجهة المواقف الحياتية.
- 7- استراتيجيات طرائق تدريس اللغة العربية، ومنها استراتيجية التجسير الثلاثية في الفهم القرائي والأداء التعبيري، إذ تعد إحدى استراتيجيات البنائية الاجتماعية.

8- الصف الرابع الاعدادي بفرعه الادبي، تتجلى أهمية هذه المرحلة كونه محطة أساسية في العملية التعليمية؛ إذ يعد مرحلة انتقالية جديدة في حياة المتعلم، لما يمتلكه من قدرة على استيعاب المفاهيم والأفكار.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الى تعرف :

(اثر استراتيجية التجسير الثلاثية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي).

وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

1- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللّاتي يدرسن موضوعات المطالعة على وفق إستراتيجية التجسير الثلاثية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللّاتي يدرسن الموضوعات نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي البعدي".

2- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللّاتي يدرسن موضوعات التعبير على وفق إستراتيجية التجسير الثلاثية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللّاتي يدرسن الموضوعات نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري البعدي".

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث بـ:

1- طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية في المديرية الست التابعة للمديرية العامة لمحافظة بغداد.

2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025-2026م).

3- موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية، الجزء الأول المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية في الفصل الدراسي الأول لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2025-2026م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1- أ- الأثر لغة: جاء في لسان العرب " الأثر الشيء - يُفْتَحُ الْهَمَزَةُ وَالْثَاءُ الْمُثَلَّثَةُ - أي: نَفْلَةٌ أَوْ نُثْنَةٌ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَا يَبْقَى مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، وَالتَّأثيرُ إِيقَاءُ الأثر فِي الشَّيْءِ، وَأثر فِي الشَّيْءِ تَرَكَ فِيهِ أثراً (ابن منظور، 2003، ج 1: 75). ب- الأثر اصطلاحاً: (الحنفي): "مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع نتيجة لتأثير المتغير المستقل فيه" (الحنفي، 1991: 253).

التعريف الاجرائي: يقصد به التغير المقصود، أي الأثر الذي يظهر لدى الطالبات (عينة البحث) جراء خضوعهن لاستراتيجية التجسير الثلاثية بوصفه المتغير المستقل، من طريق تدريسهم للمطالعة، ويقاس ذلك من خلال نتائج الاختبارين البعدين.

2- استراتيجية التجسير الثلاثية: (سعادة وجمال): "بأنها من الاستراتيجيات التي تعتمد على الجهد العام للمتعلم ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية، بحيث يسهم في بناء أفكار جديدة، وتكوين أسئلة متنوعة، وإعطاء الأمثلة عن المفهوم الذي يدرس له" (سعادة، جمال، 2006: 33).

التعريف الاجرائي: هي سلسلة من الخطوات والإجراءات التي اعتمدتها الباحثة عند تدريس المطالعة لطالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث، لمساعدتهن وتمكينهن من الوصول الى الفهم القرائي على وفق خطوات الاستراتيجية، التي تبدأ من (الاستجابات الأولية) المؤلفة من ثلاثة أنشطة (1-2-3)، اذ تكتب الطالبة ثلاثة أفكار وسؤالين، وتقدم مثالا او تشبيها حول الموضوع، ثم تلي ذلك مرحلة قراءة النص وتحليله، وبعدها يعاد نشاط التفكير بصيغة جديدة تسمى (الاستجابات الجديدة) ذات خطوات الثلاث (1-2-3)، وفي ضوء ذلك يتم الربط بين الاستجابات الأولية والاستجابات الجديدة، بما يتيح بناء جسر معرفي بين ما تعلمته سابقاً وما اكتسبته حديثاً من مفاهيم، وينتج من ذلك تفكير جديد، وتفسير أسباب هذا التغير لزميلاتهن.

3- الفهم القرائي: (بازي): "بأنها عملية تفاعل ذهنية نفسية تصورية بين القارئ وما يقرأ تستهدف بناء المعنى، وما يفهم من عملية القراءة هو محصل ما يستوعبه القارئ من معلومات وأفكار ومعانٍ ومدرجات وتصورات، بناء على معارفه القبلية واستعداده النفسي وقدراته العقلية، أو على جهوده الاستكشافية، وهي عملية قابلة للتقويم والدعم والتصويب" (بازي، 2019: 104-105).

التعريف الاجرائي للفهم القرائي: يقصد به قابلية وقدرة الطالبات عينة الدراسة على إدراك النصوص القرائية والتفاعل معها من طريق قراءتها قراءة متقنة، وتحليلها، وفهم محتواها ومضامينها، وشرح افكارها الرئيسية والفرعية بما يكشف هدفها، ودمجها مع ما يمتلكون من المعارف، واستدعاؤها في الوقت المناسب، ومن ثم قياس هذه الأفكار من خلال اختبار الفهم القرائي البعدي الذي أعدته الباحثة.

4- الأداء التعبيري: (اللقاني وعلي): "بأنه كل ما يصدر عن الفرد من سلوك مهاري او لفظي، وهو يستند الى خلفية نظرية معينة، ويكون هذا الأداء على مستوى معين يظهره من طريق قدرته او عدم قدرته على انجاز عمل معين" (اللقاني وعلي، 1996: 10).

التعريف الاجرائي للأداء التعبيري: يقصد به النتائج الكتابية الذي تظهره الطالبات عينة البحث من التعبير عن موضوع محدد بأسلوب ادبي رصين، متوافق من حيث الأفكار والعبارات والتراكيب، والدقة في الصياغة اللغوية، وسلامتها من الأخطاء الإملائية، ويقاس هذا الناتج بالدرجات التي تحصدها الطالبات في الاختبار الأداء التعبيري البعدي، وفقا لضوابط التصحيح المعتمدة.

5- الصف الرابع الادبي: هي احدى المراحل الدراسية التي تدرج ضمن التعليم الثانوي، وتكون مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة، وتهدف هذه المرحلة الى تعزيز ما لدى المتعلمين من القدرات، وتنمية رغباتهم، لتمكنهم من الوصول الى مستوى معرفي، والعمل على تنوع في المجالات الأخرى فيه كالفكرية والتطبيقية، لمواصلة دراستهم المستقبلية واعدادهم للحياة (وزارة التربية، 2012: 35).

أطار نظري ودراسات سابقة:**المبحث الأول: أطار نظري: أولاً: النظرية البنائية الاجتماعية**

نشأة النظرية البنائية الاجتماعية: يعد ليف فيجوتسكي مؤسس النظرية البنائية الاجتماعية، وقد جاءت هذه النظرية نتيجة اهتمامه بدراسة العديد من أعمال العلماء والمفكرين من خلفيات مختلفة أمثال فرويد، وليفين، وثورندايك، إذ أسهمت هذه الدراسات في التعرف على بعض الجوانب غير المكتملة في أعمالهم، والافادة منها في تطوير أفكاره وبناء هيكلية نظريته، وفي ضوء ذلك نظر الى ما يمكن عده تفكيراً تباعدياً، ثم طرح تساؤلات حول سبب الاختلاف، وما الذي يمكن التوصل اليه عند مقارنة النظريات أو مقارنة رؤيته بأراء مفكرين آخرين، الامر الذي ساعده في تهذيب دراساته (جون وينك، 2012 : 93).

طبيعة النظرية البنائية الاجتماعية: تؤدي التفاعلات الاجتماعية دوراً مهماً في عملية التعلم وتطوره المعرفي للمتعلم، لذا خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، سعت العديد من الدراسات التجريبية الى دراسة العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والنمو المعرفي، وقد توصلت غالبية هذه الدراسات الى ان التفاعل مع الآخرين يعد وسيلة فعالة في تعلم الفرد، لذا أولى فيجوتسكي في ابحاثه الاهتمام بدور التفاعل في عملية التعلم، وعلى تفسير الكيفية التي تؤثر فيها الثقافة بما تحتويه من قيم ومهارات واعتقادات وعادات، ويعد التفاعل وتحديداً التعاون والحوار بين المتعلم ومن يفوقه معرفة وخبرة من افراد مجتمعه من العمليات الأساسية في اكتساب المتعلم أنماط السلوك وطرق التفكير (عبدالله، حامد، 2014: 39)، ولذلك شدد على الاهتمام بالسياق الاجتماعي للتعلم، فكان مدخله عبارة عن منظور تاريخي؛ لأنه لم ينظر الى التعلم الفردي بمعزل عن دوره في النشاط الاجتماعي، بل عدّه جميع انواع الأنشطة المتاحة هي جزء من الحياة الاجتماعية، فأجرى مقارنة بين أساليب التفكير العملية المتصلة بالمجتمع التقليدي، وبين أساليب النظرية المقدمة عبر المدارس الحديثة والمؤسسات الأخرى، من هنا اتجه عمل فيجوتسكي بشكل واضح نحو الحداثة، وتعلم أفكار العلمية المجردة، مؤكداً على دور التيسير الاجتماعي في تعلم انماط التفكير الحديثة (زيتون، 2008: 51).

جوهر النظرية البنائية الاجتماعية:

1- السمة الأولى: التفاعل الاجتماعي، والذي يعد اساساً للتطور الادراكي، اذ يظهر النمو المعرفي للمتعلم في مستويين الأول اجتماعي ويكون بين الافراد، ومن ثم المستوى الفردي ليصبح داخل المتعلم نفسه، ويعتمد على الانتباه الادراكي والذاكرة المنطقية والوظائف العليا التي تنشأ كعلاقات فردية.

2- السمة الثانية: منطقة النمو القريبة، والتي تشير الى اقتران مستوى تقدم المتعلم بتفاعله مع المجتمع المحيط به، مما يعني ان التطور يتطلب تفاعلاً اجتماعياً كاملاً، لإنجاز المهارات من خلال الدعم والتعاون مع الآخرين (العدوان، احمد، 2016: 63).

أسس النظرية البنائية الاجتماعية:

1- تهتم البنائية الاجتماعية في تنمية عمليات النمو المستقلة المبني على التفكير والتعلم الذاتي، بدلاً من الحفظ وتكرار المعلومات.

2- الفرد في البنائية الاجتماعية يكون متعلما اجتماعيا ولا يقتصر تعلمه على اللغة والمعرفة فحسب، بل يمتد ليشمل اكتسابه مهارات حول تعلم ذاته، والافادة منها في التفاعل مع البيئة المحيطة به.

3- تعزز العلاقة بين المدرس والمتعلم، وتركز على الحوار والمناقشة بين المتعلمين وقرانهم، وبينهم وبين المدرس، وذلك في نطاق العمل الجماعي.

4- تؤكد على بناء المعرفة عبر التفاعل الاجتماعي، فالتعلم الفردي اقل فاعلية في اكتساب المعرفة والمهارات من التعلم القائم على التفاعل الاجتماعي، والذي بدوره يساعد في بناء المعرفة (السيد، 2003: 263).

استراتيجيات النظرية البنائية الاجتماعية:

تندرج تحت النظرية البنائية الاجتماعية مجموعة من الاستراتيجيات التي تعكس أسس نظرية فيجوتسكي، اذ تبنى على المشاركة الموجهة ضمن حيز النمو الممكن للتدريس في سياقات ذات معنى شخصي للمتعلّم، مع مناقشة معاني المشتركة مع المتعلمين الاخرين داخل غرفة الصف في إطار العمل والتعاون ضمن المجموعات الصغيرة، بما يتيح للمتعلّمين التفاوض حول المعنى المشترك، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات: استراتيجية المشروع، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية التدريس التبادلي، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية التجسير الثلاثية (ضيات، جديدي، 2021: 126).

ثانيا: استراتيجية التجسير الثلاثية:

تمثل استراتيجية التجسير الثلاثية بوصفها احدى استراتيجيات النظرية البنائية الاجتماعية، والمقصود بالتجسير Bridging إقامة روابط معرفية بين ما يكتسبه المتعلم من خبرات داخل المنهج الدراسي وبين خبراته الحياتية اليومية، الامر الذي يجعل ما يكتسبه مرتبطا ارتباطا وثيقا بواقعه، ويقوم ذلك على توظيف اساليب التفكير في مواقف جديدة ضمن الموضوع ذاته، ثم تعميم هذه الاساليب لاستعماله في مواقف حياتية متنوعة أو في مجالات علمية أخرى ، او في موضوعات مختلفة من المنهج، وبذلك تتكوّن روابط فكرية بين الأنشطة التعليمية والحياة الواقعية، وهو ما يُعد ضروريا لنقل الخبرات التعليمية من اطارها النظري الى حيز التطبيق العلمي (غياض، احمد، 2018: 112)، وتعد استراتيجية التجسير الثلاثية أداة فعالة لتقويم المتعلمين؛ لأنها تحثهم على التفكير والفهم من خلال الحوار المبني على الخبرات والمعارف السابقة، فتعمل على مساعدتهم على دمج افكارهم السابقة مع الافكار الجديدة، وذلك عبر ثلاثة جسور رئيسية (1-2-3)، فالجسر الأول يتطلب من المتعلم تكوين ثلاثة أفكار حول المفهوم، ويشير الثاني الى صياغة سؤالين عن المفهوم، اما الثالث يشير الى إعطاء مثال او تشبيه من الواقع الحياتي للمتعلّم يوضح المفهوم، وبذلك فإنها تركز على موضوع محدد سبق للمتعلّمين معرفته أو لديهم خبرة سابقة عنه، فيتطور فهمهم تدريجيا لهذا الموضوع، ولا يقتصر على الاستيعاب فقط، بل يتسع ليشمل الربط والاندماج بين الأفكار السابقة واللاحقة داخل المفهوم نفسه (Ron&others, 2011:40).

اهداف استراتيجية التجسير الثلاثية:

1- السماح للمتعلمين بطرح الأسئلة على المدرس او بعضهم البعض وفق الية المتفق عليها مسبقاً.

2- تدريب المتعلمين على القراءة الناقدة والمتفحصة.

3- قياس قدرة المتعلمين على بناء الافكار الجديدة وتنظيمها.

4- تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي، واكسابهم مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم (أبو الحاج، حسن، 2016: 24-25).

خطوات استراتيجية التجسير الثلاثية وهي كالآتي: 1- التهيئة وتحضير الدرس: تقوم المدرسة بتهيئة الدرس من خلال مراجعة ومناقشة ما تم تناوله سابقاً، ثم تبدأ بقراءة الموضوع الجديد بصوت جهري، إضافة الى ذلك تقوم بإعداد الأوراق العمل اللازمة استعداداً لتطبيق الاستراتيجية.

2- نشاط التفكير الأولي: تطلب المدرسة من الطالبات القيام بنشاط تفكير بصورته الأولية، والذي يتكون من ثلاث خطوات يكتب بشكل فردي داخل ورقة العمل كما يأتي:

(Ideas 3) كتابة ثلاث أفكار حول الموضوع.

(Questions 2) كتابة سؤالين حول الموضوع.

(Analogy 1) إعطاء مثال أو تشبيه حول الموضوع.

3- قراءة الموضوع وتوضيح أفكار النص: وفي هذه الخطوة تتطلب قراءة النص بصوت مرتفع، والتوقف عند كل فقرة، بهدف مناقشة وفهم النص وتلخيصه، وربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة، وتحليل محتواه، على شرط ان تكون الفكرة الناتجة بعد التحليل متسقة ومتشابهة في مضمونها.

4- إعادة التفكير وتوسيع الفهم: ويكون بشكل منظم من خلال إعادة النشاط بصورته الجديدة بعد القراءة والفهم العميق للموضوع، اذ تطلب المدرسة من الطالبات القيام بإعادة التفكير في مضمون النص، ثم تنفيذ النشاط ذي الثلاث خطوات 1-2-3 بصورته التنازلية:

(Ideas 3) كتابة ثلاثة أفكار جديدة حول الموضوع.

(Questions 2) كتابة سؤالين جديدين حول الموضوع.

(Analogy 1) إعطاء مثال أو تشبيه جديد حول الموضوع.

5- مشاركة الأفكار وتبادل الخبرات: وفي نهاية تدعو المدرسة الطالبات ان يشاركن افكارهن مع زميلاتهن، وان يأتين بأفكار جديدة ناتجة عن عملية التفكير الجديدة، ويقمن بتفسير سبب تغيير افكارهن السابقة الى أفكار الجديدة امام زميلاتهن، وهذا ما يعكس التطور المعرفي لديهن (Ron, others: 2011:86).

دور المدرس في استراتيجية التجسير الثلاثية:

1- تحديد الأهداف التعليمية المرجوة بدقة لضمان سير الدرس.

2- التركيز على فكرة؛ اختيار المدرس فكرة لتكون محور المناقشة، ولديه خطة لمعالجتها، والاستفادة من الخلفية المعرفية المتوافرة.

- 3- ربط الأفكار، من طريق إعطاء المتعلمين المعلومات الضرورية حول الفكرة، وكيفية الوصول اليها، وتوظيفها.
 - 4- يطرح الأسئلة التي تثير أفكارهم، ويوجهها بأسلوب يدعو المتعلمين الى استعمال العمليات الذهنية التي تتم فيها معالجة المعلومات.
 - 5- الاستجابة لإسهامات المتعلمين مع الحفاظ على خطة المناقشة وتماسكها.
 - 6- المحادثة المتصلة، وتكون تفاعلية، متعددة الجوانب، متصلة الأدوار، مبنية على ما سبق.
- (زيتون، 2008: 58-59).

دور المتعلم في استراتيجية التجسير الثلاثية:

- 1- يكسب المعرفة والفهم بنشاط، فهو يحاور ويناقش ويفسر ويقارن ويتنبأ ويلاحظ، ويتقصى وجهات النظر المختلفة بدلاً من الاكتفاء بالاستماع والقراءة أو أداء الاعمال الروتينية.
 - 2- يكون اجتماعي ويبني معرفته وفهمه من خلال التفاعل الاجتماعي.
 - 3- له دور أساسي في ربط خبراته السابقة بالخبرات الجديدة (قطامي، 2013: 347).
- ثالثاً: الفهم القرائي:** يعد الفهم القرائي احد الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة الى تحقيقها دوماً لدى المتعلمين في مختلف المراحل، وهو من اهم العوامل المرتبطة بالنجاح في الحياة الدراسية، وبعدها أداة فعالة لتحسين المستوى الدراسي كونه ضماناً لارتقائهم، وقد يزود المتعلم بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة، ويكسبه مهارات النقد الموضوعي، ويعوده على ابداء الرأي، وإصدار الاحكام على المقروء بما يؤديها، ومساعدته على الملاحظة الواعية، لمواجهة ما يصادفه من مشكلات، وتزويده بما يعينه على الابداع، ومن ثم تدريب المتعلم على مهارات الفهم القرائي قد يظهر تحسناً ملحوظاً في تحليل النصوص اللغوية، وفي القيام بعمل استدلالات من النص المقروء وربط الأفكار المتضمنة فيه (عبدالله، 2015: 26).
- رابعاً: الأداء التعبيري:** يعد التعبير جزءاً أساسياً من الأهداف العامة التي ينبغي ان ننشدها في البرامج والمناهج الدراسية، ابتداءً من المرحلة الابتدائية وصولاً الى المراحل متقدمة من الدراسة ، وعلى المدرسين تدريب المتعلمين على كيفية تحديد حدود الموضوعات وعناصرها، وكيفية اختيار المناسب من غير المناسب لهذه الموضوعات، كما يتم توجيههم على ان الكتابة مهما كان شكلها، يجب ان تكون تعبيراً عن قيم او رؤية منبثقة من التصور الإسلامي للحقيقة الإلهية والكون والانسان والحياة، ولا تقتصر وظيفة المدرس الى هذا الحد، بل يعمل على اثارة المتعلمين نحو الكتابة، ويشجع كتاباتهم، ويوجههم نحو السلامة النطق والأسلوب، وسلامة المعاني وتكاملها، وجمال المبنى والمعنى (مذكور، 1991: 267).

المبحث الثاني: دراسات سابقة

أ- دراسات تناولت استراتيجية التجسير الثلاثية كمتغير مستقل:

جدول (1) دراسة تناولت استراتيجية التجسير الثلاثية

ت	اسم الباحث والبلد	مكان الدراسة	هدف البحث	منهج البحث	المرحلة الدراسية	أدوات البحث	حجم العينة	وجنس	الوسائل الاحصائية	ابرز النتائج
1	الخفاجي، 2024 العراق	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	التعرف على اثر استراتيجية التجسير الثلاثية في تحصيل مادة الرياضيات ومهارات التفكير المرن لدى طلاب الصف الثاني متوسط	المنهج التجريبي	(الصف الثاني متوسط)	اختبار تحصيلي لمادة الرياضيات، اختبار مهارات تفكير المرن	(67) طالب واختار الباحث الطريقة العشوائية في السحب لتمثل المجموعة التجريبية (34) والمجموعة الضابطة (33)	طالب	الاختبار التائي t- لعينتين مستقلتين، معادلة الفا كرو- نباخ، معادلة معامل ارتباط بيرسون، معادلة كوبر للاتفاق	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة باستعمال استراتيجية التجسير الثلاثية

ب- دراسات تناولت الفهم القراني والأداء التعبيري كمتغير تابع:

جدول (2) دراسة تناولت الفهم القراني والأداء التعبيري

ت	اسم الباحث والبلد	مكان الدراسة	هدف البحث	منهج البحث	المرحلة الدراسية	أدوات البحث	حجم العينة	وجنس	الوسائل الاحصائية	ابرز النتائج
1	علي، 2011 العراق	جامعة بغداد/ كلية تربية ابن رشد للعلوم الانسانية	اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في الفهم القراني والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي	المنهج التجريبي	الصف الرابع الادبي	اختبار الفهم القراني والأداء التعبيري	(66) طالبة واختار الباحث السحب العشوائي، لتمثل المجموعة التجريبية (33) طالبا والمجموعة الضابطة (33) طالبا	طالبة	الاختبار التائي للعينتين المستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرو- نباخ	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

جوانب الإفادة من الدراستين السابقتين:

- 1- تحديد مشكلة البحث وأبعادها وصياغتها صياغة دقيقة.
- 2- مراجعة المصادر ذات الصلة بالبحث الحالي.
- 3- التعرف على الخلفية النظرية لاستراتيجية التجسير الثلاثية.

4- تحديد مستويات الفهم القرائي، لأعداد اختبار يتناسب مع إجراءات البحث الحالي.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: لإنجاز هدف البحث اتخذت الباحثة خطوات المنهج التجريبي لتنفيذها، كونه المنهج الأقرب لحل المشكلات التربوية بالطريقة التجربة العلمية، وملاحظته الدقيقة لمعرفة التغيرات التي تؤثر في موضوع الدراسة.

ثانياً- إجراءات البحث: وتضمنت: 1- التصميم التجريبي:

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذا الاختبار البعدي، ويطبق بعد إكمال التجربة ليؤدي الى تغير السلوك المطلوب، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (3) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
المجموعة التجريبية	استراتيجية التفسير الثلاثية	الفهم القرائي والأداء التعبيري	اختبار الفهم القرائي البعدي اختبار الأداء التعبيري البعدي
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية		

2- مجتمع البحث وعينه: أ- مجتمع البحث:

يعرف بأنه المجتمع المحدد الذي تتمكن الباحثة من حصر أفرادها حتى يكونوا موضوع مشكلة البحث، لغرض اختيار العينة الملائمة منه لإجراء دراسته، مما يجعل نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع بأكمله (العباسي، وسوزان، 2022: 184)، ويشمل مجتمع البحث طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنات النهارية الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2025-2026م).

ب- عينة البحث:

هي مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى المجتمع الأصلي، تم انتقاؤهم بحسب معايير دقيقة بحيث تعكس خصائص ذلك المجتمع، ليمثلوه تمثيلاً حقيقياً (النعمي، وآخرون، 2015: 78)، وحددت الباحثة بطريقة العشوائية قطاع مركز الرصافة، واختارت عينة البحث (ثانوية ذات الصواري للبنات) و(إعدادية 14 تموز للبنات)، واتجهت الباحثة الى المدارس المذكورة ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية/ الرصافة الثانية.

جدول (4) عدد طالبات مجموعتي البحث

اسم المدرسة	الصف	المجموعة	عدد الطالبات
ثانوية ذات الصواري للبنات	الرابع الادبي	التجريبية	32
ثانوية 14 تموز للبنات	الرابع الادبي	الضابطة	30
المجموع			62

3- تكافؤ مجموعتي البحث: أعدت الباحثة قبل البدء بتنفيذ التجربة تكافؤاً احصائياً بين طالبات مجموعتي البحث، لإجراء عملية موازنة في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في دقة النتائج، وصحة إجراءات التجربة من هذه المتغيرات: 1- العمر الزمني محسوباً بالشهور: والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) نتائج الاختبار (t test) للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	188.91	6.842	46.811	0.762	2.000	60	غير دالة
الضابطة	30	187.68	5.804	33.689				

2- درجات مادة اللغة العربية للعام السابق (2024-2025): والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) نتائج الاختبار (t- test) لطالبات مجموعتي البحث في متغير درجات العام السابق

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	69.19	9.633	92.802	-0.109	2.000	60	غير دالة
الضابطة	30	69.46	10.335	106.804				

3- اختبار الذكاء: والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7) نتائج الاختبار (t- test) لطالبات مجموعتي البحث في متغير اختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	33.47	7.903	62.451	0,712	2.000	60	غير دالة احصائيا
الضابطة	30	32.00	8.350	69.724				

4- اختبار القدرة اللغوية: والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8) نتائج الاختبار (t- test) لطالبات مجموعتي البحث في متغير اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	11.81	3.126	9.770	0,958	2.000	60	غير دالة احصائيا
الضابطة	30	11.03	3.305	10.923				

5- التحصيل الدراسي لأبناء الطالبات: والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9) قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودالاتها الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء						قيمة (كا ²) Chi-Square		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسطة	المتدنية	المتوسطة	المتدنية	المتوسطة	المتدنية	الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	32	8	5	6	5	8	9,488	1,211	4	غير دالة
الضابطة	30	7	7	5	6	5				احصائيا

6- التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات: والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات						قيمة (كا ²) Chi-Square		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
	حجم العينة	المتدنية	المتوسطة	المتدنية	المتوسطة	المتدنية	الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	32	8	6	7	5	6	9,488	0,261	4	غير دالة
الضابطة	30	7	5	6	6	6				احصائيا

4- ضبط المتغيرات الدخيلة: يصنف هذا النوع ضمن المتغيرات المستقلة، ويطلق عليها احيانا (المتغيرات المصاحبة)، والتي يمكن ان تؤثر بشكل مباشر في المتغير التابع اثناء اجراء التجربة، ولا يستطيع الباحث التعامل او التحكم بها، اذ تظهر بشكل اجباري، غير انه يمكن للباحث رصد أثرها من خلال التغيرات التي تحدثها في التجربة (بركات، 2019: 194)، ويلاحظ ان عددا من هذه المتغيرات قد تظهر باستمرار، مما يشكل تهديدا للصدق الداخلي للتجربة على الباحثة الانتباه لها ومحاولة ضبطها، ومن بين هذه المتغيرات:

أ- العمليات المتعلقة بالنضج: ان عملية تطور او تقدم في النضج، تشير دائما الى التغيرات الطبيعية التي تصاحب جميع الافراد خلال مدة التجربة، مما يؤدي لظهور آثار يمكن تفسيرها على أنها ناتجة من المتغير التجريبي، وقد ينتج عن هذه التغير اختلاف في اداء الافراد عند قياس المتغير التابع، مثل التغيرات العقلية والجسمية والنفسية، وقد يختلفون عما كانوا عليه في القياس الأول (الحسيني، 2013: 340).

ب - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: ونعني بها الحوادث غير المتوقعة والتي قد تقع خلال فترة التجربة، مثل الزلازل والفيضانات والأعاصير والحروب والابوئة، ولم تواجه طالبات عينة البحث أيا من هذه الظروف التي قد تؤثر على سير التطبيق، ويعيق عمل الباحثة.

ت - الاندثار التجريبي: يشير هذا المتغير الى الأثر الذي قد يترتب على التجربة عند تغيب او انسحاب بعض افراد العينة، مما يشكل عاملا سلبيا في نتائج الدراسة (الحسناوي، 2019: 85)، لم تسجل التجربة هذه الظاهرة، اما بالنسبة للغيابات فكانت ضئيلة جدا.

5- **الإجراءات التجريبية:** ان عملية ضبط إجراءات التجربة يشكل ركيزة أساسية في البحوث التجريبية، اذ تضمن الفروق الحاصلة في التجربة الى المتغير التجريبي نفسه، دون ان تتأثر بالمتغيرات الأخرى (العزاوي، 2008: 116)، وأولت الباحثة على ضبط مجموعة من الإجراءات، بهدف ضمان سير التجربة من حيث سلامتها والدقة في نتائجها، وفيما يأتي توضح هذه الإجراءات:

أ- **المادة العلمية:** درّست الباحثة مادة دراسية موحدة لمجموعتي البحث من الطالبات الصف الرابع الادبي، وشملت موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية الجزء الأول للعام الدراسي (2025 - 2026).

ب - **توزيع الحصص:** قامت الباحثة بالتنسيق مع إدارة المدرستين، من طريق الاتفاق على توزيع الحصص، اذ جرى توزيعها بنحو متساو بين مجموعتي البحث، بواقع حصة واحدة في الأسبوع، وبما يتوافق مع منهج وزارة التربية العراقية لمادة اللغة العربية، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (11) توزيع دروس المطالعة على طالبات مجموعتي البحث

المدرسة	المجموعة	اليوم	الساعة
ثانوية ذات الصواري	التجريبية	الثلاثاء	8:00
اعدادية 14 تموز	الضابطة		9:30

ت - **القائم بالتدريس:** درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث، وهذا ما يعزز الدقة والموضوعية في سير التجربة، والانضباط في اجراءاته، كذلك لتجنب عدة عوامل منها عامل الخبرة، والمقومات الفردية التي قد تتباين بين المدرسات، فتكليف أكثر من مدرسة لتدريس المادة قد يؤدي رجوع نتائج التجربة الى تنوع أساليب التدريس، لا الى المتغير التجريبي.

ج - **بناية المدرسة:** نفذت الباحثة التجربة في مدرستين، هما (ثانوية ذات الصواري للبنات) و (ثانوية ١٤ تموز للبنات)، وقد تم اختيار صفين متشابهين في الظروف الصفية في كلتا المدرستين، سواء إذا كانت من ناحية المساحة الصف الدراسي وعدد النوافذ والانارة والاثاث والتهوية وجودة المقاعد وعددها واحجامها، بما يضمن استبعاد جميع الاختلافات بين صفّي مجموعتي البحث.

ح - **مدة التجربة:** قدمت الباحثة تجربة متكافئة وموحدة لمجموعتي الدراسة، إذ باشرت في التجربة يوم الخميس الموافق 2025/10/9، وانتهت يوم الاحد الموافق 2026/12/28.

6- **مستلزمات البحث:** أ- **تحديد المادة العلمية:** يعد تحديد المادة العلمية من اهم المستلزمات التي ينبغي توافرها في البحث، والتي ستدرس لطالبات مجموعتي الدراسة طيلة مدة التجربة، وعليه قامت الباحثة بحصر نصوص المطالعة والبالغ عددها ثمانية موضوعات ضمن (الجزء الأول)، وبحسب تسلسل المفردات المنهج من الكتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي للفصل الدراسي الأول، وللسنة الدراسية (2025 - 2026).

ب- **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (112) هدفا سلوكيا، لموضوعات المطالعة، و تم عرض هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص طرائق تدريس اللغة

العربية، واستنادا الى آرائهم تمت اجراء التعديلات المطلوبة دون استبعاد أي منها، اذ بقي مجموع الأهداف السلوكية على حاله (112) على وفق مستويات بلوم، وبلغ عدد اهداف مستوى التذكر (30) هدفا سلوكيا، بينما مستوى الفهم (33) هدفا سلوكيا، في حين مجموع اهداف مستوى التطبيق (15) هدفا سلوكيا، و (15) هدفا سلوكيا لمستوى التحليل، اما مستوى التركيب فبلغ مجموع أهدافه (11) هدفا سلوكيا، و(8) اهداف لمستوى التقويم.

ت - اعداد الخطط التدريسية: اعدت الباحثة (8) خطط اعتمادا على خطوات استراتيجية (التجسير الثلاثية) لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، و(8) خطط على وفق الطريقة التقليدية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة.

7- اداتا البحث:

اولاً: اختبار الفهم القرائي: أ- **الهدف من الاختبار:** هو قياس مستوى الفهم القرائي عند طالبات الصف الرابع الادبي (عينة البحث)، في موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية للعام الدراسي (2025-2026م).

ب- تحديد مستويات اختبار الفهم القرائي: اعتمدت الباحثة على مستويات الفهم القرائي التي نص عليها منهج الدراسة الإعدادية، اذ صنف على النحو الاتي:

- 1- مستوى الحرفي. 2- مستوى الاستنتاجي. 3- مستوى الناقد. 4- مستوى التدقيقي.
- 5- مستوى الإبداعي (وزارة التربية، 2012: 65).

ج- اختيار النص المناسب: نظراً لأن البحث الحالي يستلزم اختيار نص لاختبار طالبات مجموعتي البحث في الفهم القرائي، فقد عرضت الباحثة ثلاثة موضوعات للمطالعة، من كتاب اللغة العربية الجزء الثاني للصف الرابع الادبي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، لانتقاء النص الأكثر ملائمة لبناء اختبار الفهم القرائي، اذ راجعت الباحثة ملحوظات الخبراء وآرائهم، تبين قد تم اختيار النص (كفالة اليتيم)، بعد أن حصل على اتفاق (80%) من عدد الخبراء.

د- صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة عند بنائه على خمس مهارات رئيسة للفهم القرائي تتناسب مع المرحلة الدراسية لعينة البحث، والتي تدرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية، اذ ان سمات هذه المهارات هي التي تحدد نوعية الفقرات المناسبة لقياسها، لذا أعدت الباحثة الاختبار على أساس الفقرات الموضوعية لما تتصف به من الدقة والشمولية، إضافة الى عدداً من الفقرات المقالية، وتألف الاختبار بصورته الأولية من (25) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، اما السؤال الثاني فتكون من (5) فقرات من نوع المقالي.

هـ- تعليمات الاختبار: تضمنت تعليمات الإجابة في الواجهة الأولى من الاختبار، وشملت على الهدف من الاختبار والتعليمات الخاصة بكيفية الإجابة على الفقرات، والمدة الزمنية للإجابة والمعلومات التي تتعلق بالطالبات، وحرصت الباحثة على ان تكون هذه التعليمات مفهومة وغير معقدة لطالبات مجموعتي البحث.

و- صدق الاختبار: هو مدى الذي يقيس به الهدف المرغوب من الاختبار لما وضع من أجل قياسه (عبد الرحمن، 2011: 91).

ي- التطبيق الاستطلاعي: بعد ان أكملت الباحثة فقرات الاختبار بصورتها النهائية، طبقت الاختبار على عينة استطلاعية على النحو الاتي: **1- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار:** باشرت الباحثة بتطبيق اختبار الفهم القرائي على عينة استطلاعية أولية بلغ عددها (30) طالبة للصف الرابع الادبي في اعدادية الفرخ للبنات، التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في منطقة المركز، اذ تعد هذه عينة جزء من مجتمع المدارس البحث الحالي، واستعملت الباحثة هذه الاختبار، بهدف التحقق من وضوح الفقرات وتعليماتها، وقياس مدة الزمنية اللازمة للإجابة.

2- التجربة الاستطلاعية الثانية (العينة الإحصائية): قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مؤلفة من (152) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي، في (اعدادية الهدى للبنات) التابعة للمديرية تربية الرصافة الثانية/ المركز، بواقع (34) طالبة، في اليوم الاثنين الموافق 2025/ 12 /15 تمام الساعة 8:00 من الحصة الأولى، و(ثانوية الجمهورية للبنات) البالغ عدد طالباتها (35) طالبة من الصف الرابع الادبي، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2025/ 12 /16 في تمام الساعة (9: 30)، و(اعدادية الفدك للبنات) والبالغ عددها (39) طالبة من الصف الرابع الادبي، في يوم الاربعاء الموافق 2025/ 12 /17 في تمام الساعة (8:30)، و(ثانوية الامل الجديدة) بعدد (44) طالبة من الصف الرابع الادبي، في يوم الخميس الموافق 2025/ 12 /18 تمام الساعة (8:00).

ثانيا: اختبار الأداء التعبيري: إعداد معيار لتصحيح التعبير الكتابي:

محكات التصحيح: اعتمدت الباحثة على محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات الطالبات لمجموعتي البحث لتكون أداة القياس لأدائهم التعبيري الكتابي هي محكات تصحيح الحلاق التي بناها عام 2007.

ثبات التصحيح للتعبير التحريري:

لإجراء ثبات التصحيح للتعبير الكتابي على وفق محكات التصحيح المعتمدة في هذا البحث، صحت الباحثة كتابات (30) طالبة من مجتمع البحث نفسه، وقد استخرجت الباحثة نوعين من الاتفاق، وهما الاتفاق عبر الزمن والاتفاق مع مصحح آخر، وباستعمال ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الثبات بين محاولات الباحثة عبر الزمن، حيث بلغ (0.89)، أما معامل الارتباط بين الباحثة ومصحح آخر مُدَرَّب على التصحيح من قبل الباحثة على وفق المحكات المعتمدة فكان (0.91)، يتضح أن معامل الثبات جيد جداً في التصحيحين لأن الاختبارات غير مقننة، إذ بلغ معامل ثباتها (0.60) فأكثر تعد جيدة.

8- تطبيق التجربة: عند انتهاء الباحثة من تدريس موضوعات المطالعة المعتمد ضمن المقرر الدراسي، أبلغت الباحثة طالبات مجموعتي البحث بوجود اختبار سيطبق عليهن، وحددت موعد اختبار الفهم القرائي يوم الاثنين الموافق 2025/12 /22 في الحصة الأولى الساعة 8:00 صباحاً، وطبقت الاختبار في الوقت ذاته، وبالتعاون مع إحدى مدرسات اللغة العربية، اذ سار الاختبار بشكل طبيعي دون ان يتأثر بالظروف التي قد تعيق التجربة، أما فيما يخص اختبار الأداء التعبيري فقد حددت الباحثة يوم الثلاثاء الموافق 2025/ 12 /23 موعداً لإجراء الاختبار

في الحصة الثالثة الساعة 9:30 صباحاً، وبالتنسيق مع إدارتي المدرستين، إذ اجري الاختبار على المجموعتين في وقت واحد، وبمساعدة إحدى مدرسات اللغة العربية.

9- الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: سميرونوف لتعرف التوزيع الطبيعي للبيانات، ليفين لتعرف تجانس تباين البيانات، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (Chi-square X²)، معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية، معادلة معامل تمييز الفقرة الموضوعية، معادلة تمييز الفقرات المقالية، فعالية البدائل المغلوطة للفقرات الموضوعية، معادلة (الفكرونباخ) لتعرف ثبات اختبار الفهم القراني، معادلة بيرسون لتعرف ثبات التصحيح، معادلة حجم الأثر (إيتا).

عرض النتيجة: 1- الفرضية الصفرية الأولى:

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى والتي نصّت على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللّاتي يدرسن موضوعات المطالعة على وفق إستراتيجية التجسير الثلاثية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللّاتي يدرسن الموضوعات نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القراني البعدي)، وبعد انتهاء من تصحيح إجابات طالبات المجموعتين، وللتحقق من خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي (Tests of Normality)، استعانت الباحثة باختبار سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov)، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة للمجموعة التجريبية بلغت (0.114)، في حين بلغت للمجموعة الضابطة (0.147)، عند مستويي دلالة (0.200) و(0.097)، وهما أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى أن بيانات المجموعتين تتسم بالتوزيع الطبيعي، وللتحقق من تجانس التباين بين المجموعتين، استعملت اختبار ليفين (Levene Test of Homogeneity of Variance)، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.941) عند مستوى دلالة معنوية قدره (0.336)، وهي قيمة تفوق مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وهذا يدل على تحقق تجانس التباين بين المجموعتين، ويوضح جدول (6) ذلك.

جدول رقم (6) قيمة (سميرنوف Kolmogorov-Smirnov) المحسوبة ومستوى دلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمة (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة

مستوى الدلالة 0.05	اختبار ليفين		اختبار سميرونوف		المجموعة	النتيجة
	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة		
غير دالة احصائياً	0,336	0,941	0,200	0,114	التجريبية	اختبار الفهم القراني البعدي
			0,097	0,147	الضابطة	

وبعد إجراء العمليات الإحصائية للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في الاختبار الفهم القراني البعدي، إذ بلغت

القيمة التائية المحسوبة (10,705)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (60)، وجاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ويوضح جدول (7) ذلك.

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي البعدي، والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	27.72	3.144	9.886	10,705	2.000	60	دالة احصائية
الضابطة	30	17.73	4.160	17.306				

2- الفرضية الصفرية الثانية:

والتي نصت على (لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التعبير على وفق إستراتيجية التجسير الثلاثية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري البعدي)، وبعد انتهاء تصحيح اجابات طالبات المجموعتين في اختبار الأداء التعبيري البعدي ، وللتحقق من خضوع بيانات المجموعتين للتوزيع الطبيعي (Tests of Normality)، اعتمدت الباحثة اختبار سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov)، إذ بلغت القيمة المحسوبة للمجموعة التجريبية (0.099)، في حين بلغت للمجموعة الضابطة (0.104)، عند مستوى دلالة (0.200)، وهما قيمتان تفوقان مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، الأمر الذي يدل على أن بيانات المجموعتين تتسم بالتوزيع الطبيعي، كما استعانت الباحثة باختبار ليفين (Levene Test of Homogeneity of Variance) للتحقق من تجانس التباين بين المجموعتين، وقد بلغت القيمة المحسوبة (3.046) عند مستوى دلالة معنوية قدره (0.086)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى تحقق تجانس التباين بين المجموعتين، ويوضح جدول (8) ذلك

جدول (8) قيمة (سمير نوف Kolmogorov-Smirnova) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمة (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة

المجموعة	اختبار ليفين	اختبار سميرونوف	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	اختبار الأداء التعبيري	0.099	0.200	3,046	0.086	غير دالة احصائياً	
الضابطة	اختبار الأداء البعدي	0.104	0.200				

وبعد إجراء المعالجات الإحصائية للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في اختبار الأداء التعبيري البعدي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.410)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (60)، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ويوضح جدول (9) ذلك.

جدول (9) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الأداء التعبيري البعدي، والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	77.91	7.664	58.733	6.410	2.000	60	دالة احصائية
الضابطة	30	63.40	10.064	101.283				

تفسير النتيجة: اثبتت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي للفهم القرائي واختبار الأداء التعبيري، وأشارت الفروق لمصلحة المجموعة التجريبية، إذ أظهرت تفوقهن في الاختبارين، وجاء هذا التفوق بسبب تعلمهن باستراتيجية التجسير الثلاثية، قياساً بزميلاتهن في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، ويمكن تفسير ذلك التفوق بما يأتي:

1- أسهمت استراتيجية التجسير الثلاثية في نقل الطالبات من مستمعات ومتلقيات للمعلومات الى باحثات عنها بأنفسهن، من خلال طرح الأسئلة المحفزة التي تثير تفكيرهن وتشجعهن على البحث من زوايا متعددة، إذ تؤدي كل طالبة دور المفكرة التي تطرح الأسئلة، والناقدة، مما جعل دورهن متفاعلاً وإيجابياً باستعمال الاستراتيجية، وبذلك أصبحت الطالبات مركز العملية التعليمية.

2- أوضحت للطالبات كيفية تحليل النص وفهم محتواه، وتحديد مرادفاته، وتفسير معاني بعض الكلمات.

3- عملت الاستراتيجية على معالجة جوانب القصور، سواء في المحتوى أو الطريقة أو الأهداف، بخطواتها المنهجية المنظمة، بهدف الوصول الى الحل السليم.

الاستنتاجات: من تفسير النتائج يمكن التوصل الى عدة استنتاجات منها:

1- أظهرت استراتيجية التجسير الثلاثية فاعلية ملحوظة، إذ أسهمت في تحفيز الطالبات على الفهم الدقيق والتعبير السليم لمضامين النصوص القرائية، الامر الذي انعكس إيجاباً على رفع مستواهن في الفهم القرائي والأداء التعبيري.

2- أعطت هذه الاستراتيجية الطالبات حافزاً وشعوراً بالتنافس، وشجعت على احترام أفكارهن للإتاحة المزيد من الأفكار القيمة، وهو بدوره عمل على تقليل الفجوة الحاصلة بين الطالبات أنفسهن والمدرسة.

رابعاً: التوصيات: بناءً على الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة، توصي وزارة التربية بما يأتي:

1- التركيز على أهمية استراتيجية التجسير الثلاثية، واعتمادها في دروس المطالعة والتعبير للصف الرابع الادبي، نظراً لما أثبتته النتائج من تأثيرها الفاعل في الاستيعاب النصوص القرائية وتحليلها.

2- التأكيد على ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية والثانوية من خلال تنظيم دورات تدريبية متواصلة لهم تدعم الاستراتيجيات حديثة في الفهم القرائي والأداء التعبيري، ومن بينها استراتيجية التجسير الثلاثية، بهدف تزويدهم بالمهارات المطلوبة لتوظيفها داخل الحصة الدراسية، فضلاً عن تعزيز قدرة المتعلم على الفهم المقروء.

3- تصميم كراس تعليمي خاص لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، يحتوي على خطوات تنفيذ استراتيجية التجسير الثلاثية، مزوداً بالأمثلة التوضيحية، بما يساعد المدرسة على تنمية مهارات الفهم المقروء لدى الطالبات.

4- إعطاء فرصة اختيار موضوعات التعبير للطلاب والطالبات وإبداء آرائهم فيها، في محاولة لغرس الثقة في نفوسهم، وتمكينهم من التعبير بحرية، إضافة إلى تعزيز التفكير المستقل لديهم.

خامساً: المقترحات: وفقاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة، تقترح بما يأتي:

1- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر (استراتيجية التجسير الثلاثية)، في تنمية مهارات الفهم القرائي والأداء التعبيري لمراحل دراسية أخرى، تبعاً لمتغير الجنس.

2- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر (استراتيجية التجسير الثلاثية) في المتغيرات الأخرى، مثل التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.

المصادر: أولاً المصادر العربية:

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت (2003): *لسان العرب*، تحقيق عامر أحمد، وعبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

2- أبو الحاج، سها احمد، وحسن خليل (2016): *استراتيجيات التعلم النشط، أنشطة وتطبيقات عملية*، مركز ديونو لتعلم التفكير، عمان، الأردن.

3- أبو جلاله، صبحي حمدان، وفوليت شفيق ريان (1999)، *استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

4- بازي، محمد (2019): *النص القرائي: إشكاليات الفهم والإفهام، مقترحات نظرية وتطبيقية لتحسين تدريس الأدب بالتعليم الثانوي*، دار العرفان للطباعة والنشر والتوزيع، أكادير، المغرب.

5- بركات، زياد (2019): *القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق*، الناشر عمادة البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله والبيرة، فلسطين.

6- بوزادة، حبيب، ويوسف ولد النبية (2020): *تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية*، منشورات قضايا وابحث، مكتبة الرشاد، الجزائر.

- 7- جون، وبنك؛ لي أن بتني (2012): منظور فيجوتسكي، فهرسة مكتبة فهد الوطنية للنشر، ترجمة د. ناصر محمد حمادي، رياض، السعودية.
- 8- الحسنوي، حاكم موسى عبد الخضير (2019): *التقنيات التربوية الحديثة في التدريس*، ابن النفيس للنشر، عمان، الأردن.
- 9- الحسيني، فاضل محمد (2013): *الأساس في منهجية البحث العلمي*، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- 10- الخفاجي، عدنان عبد (2016): *أساسيات في طرائق تعليم القراءة للمبتدئين*، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- 11- الحنفي، عبد المنعم (1991): *موسوعة التحليل النفسي*، دار مدبولي- القاهرة، مصر.
- 12- الركابي، أسماء نعيمة غضب (2014): *اثر انموذج التفكير النشط في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- 13- زقوت، محمد شحادة (1997): *المرشد في تدريس اللغة العربية*، مكتبة الامل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة.
- 14- زيتون، كمال عبد الحميد (2008)، *تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية (تأصيل فكري – وبحث امبريقي)* عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 15- سعادة، جودة أحمد، وجمال اليوسف (2006)، *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 16- السيد، أحمد جابر أحمد (2003): *أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية*، الجزء الأول، دار حسين للطباعة، سوهاج.
- 17- شحاته، حسن (2000): *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط 2، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 18- ضيات، جهيدة، وعبد الغني الجديدي، (2021): *تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي، بحث منشور، جامعة شهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، مجلد 2، العدد 3.*
- 19- العباسي، مبدد عبد الكريم، وسوزان محمد (2022): *مناهج البحث العلمي قراءات معاصرة*، دار المها للطباعة والنشر والتوزيع، ديالى، العراق.
- 20- عبد الله، براق عادل (2020): *اثر استراتيجيات الاستماع المركز في الفهم القرآني عند طالبات الصف الأول متوسط*، ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- 21- عبد الله، رشا، وحامد عمار (2014): *تعليم التفكير من خلال القراءة*، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 22- عبد الله، سامية محمد (2015): *استراتيجيات الفهم (الأسس - النماذج)*، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

- 23- العدوان، زيد سليمان، واحمد عيسى داود (2016): **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- 24- عطية، محسن علي (2013): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 25- العزاوي، رحيم يونس (2008): **مقدمة في مناهج البحث العلمي**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 26- علي، ياسر عباس (2011): **اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.
- 27- قطامي، يوسف (2012): **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 28- مذكور، علي احمد (1991): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 29- ألمكصوصي، فاطمة عبد الكاظم عبد النبي (2024): **اثر استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- 30- وزارة التربية، جمهورية العراق (2012): **منهج الدراسة الإعدادية**، فنون للطباعة والمصادر الأجنبية:
- 31 - Ron Ritchhart & Mark Church & Karin Morrison (2011): **Making Thinking Visible**, David Perkins, B-joss Ey-Bass.
- 32- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (2003): **Lisān al-‘Arab (The Arab Tongue)**. Edited by Amer Ahmed & Abdel Moneim Khalil Ibrahim. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- 33- Abu Jalalah, Subhi Hamdan & Ryan, Fawlett Shafiq (1999): **Modern Strategies in Science Teaching**. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- 34- Bazi, Muhammad (2019): **The Reading Text: Problems of Understanding and Making Understandable – Theoretical and Practical Proposals for Improving Literature Teaching in Secondary Education**. Agadir, Morocco: Dar Al-Irfan for Printing, Publishing, and Distribution.
- 35- Barakat, Ziad (2019); **Psychological and Educational Measurement and Evaluation: Between Theory and Practice**. Ramallah & Al-Bireh, Palestine: Deanship of Scientific Research, Al-Quds Open University.



- 36- Bouzada, Habib & Walad Al-Nabiya, Yousef (2020); Teaching Arabic in Light of Applied Linguistics. Algeria: Qadaya wa Abhath Publications, Al-Rashad Library.
- 37-John, Wink & Putney, Le Ann (2012). A Vygotskian Perspective Riyadh, Saudi Arabia: King Fahd National Library Publishing. (Translated by Dr. Nasser Mohamed Hamadi).
- 38- Al-Hasnawi, Hakim Musa Abd Al-Khudhayr (2019): Modern Educational Technologies in Teaching. Amman, Jordan: Ibn Al-Nafis Publishing.
- 39- Al-Husseini, Fadel Muhammad (2013); The Foundation in Scientific Research Methodology. Baghdad, Iraq: Dar Al-Farāhīdī for Publishing and Distribution.
- 40-Al-Khafaji, Adnan Abd (2016): Fundamentals of Teaching Reading Methods for Beginners. Cairo, Egypt: Egyptian General Book Authority.
- 41- Al-Rikabi, Asmaa Nuaima Ghudhab (2014): The Effect of the Active Thinking Model on Expressive Performance among Fifth-Grade Literary Female Students. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
- 42- Abu Al-Haj, Suha Ahmed & Khalil, Hassan (2016): Active Learning Strategies: Activities and Practical Applications. Amman, Jordan: De Bono Center for Teaching Thinking.
- 43-Zaqout, Muhammad Shehada (1997): The Guide to Teaching Arabic Language. Gaza: Al-Amal Library for Printing, Publishing, and Distribution.
- 44- Zaytoun, Kamal Abdel Hamid (2008): Designing Educational Programs with Constructivist Thought (Intellectual Foundation & Empirical Research). Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution.
- 45- Sa'adah, Jouda Ahmed & Al-Yousuf, Jamal (2006): Active Learning: Between Theory and Practice. Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- 46-Al-Sayed, Ahmed Jaber Ahmed (2003): Methods of Teaching and Learning Social Studies, Part One. Sohag: Dar Hussein for Printing.



- 47- Shihatah, Hassan (2000): Teaching Arabic Language Between Theory and Practice (2nd ed.). Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- 48-Diyat, Jehida & Al-Jadidi, Abdel Ghani (2021): Teaching Reading Skills in Light of Vygotsky's Social Constructivist Theory to Primary School Pupils Published research, University of Shahid Hama Lakhdar, Al-Wadi, Algeria. Volume 2, Issue 3.
- 49- Al-Abassi, Mubader Abdel Karim & Mohammed, Suzan (2022): Contemporary Readings in Scientific Research Methodology. Diyala, Iraq: Dar Al-Maha for Printing, Publishing, and Distribution.
- 50-Abdullah, Rasha & Ammar, Hamed (2014): Teaching Thinking Through Reading. Cairo, Egypt: The Egyptian Lebanese House for Publishing and Distribution.
- 51-Abdullah, Samia Mohammed (2015): Comprehension Strategies (Foundations – Models). Amman, Jordan: Dar Kunuz Al-Ma'rifah.
- 52-Al-Makousi, Fatima Abdel Kazem Abdel Nabi (2024): The Effect of the Linguistic Processes Modeling Strategy on Reading Comprehension and Expressive Performance among Fourth-Grade Literary Female Students. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
- 53-Abdullah, Baraq Adel (2020): The Effect of the Focused Listening Strategy on Reading Comprehension among First-Grade Intermediate Female Students. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
- 54- Al-Adwan, Zaid Suleiman & Dawood, Ahmed Issa (2016): Social Constructivist Theory and Its Applications in Teaching. Amman, Jordan: De Bono Center for Teaching Thinking.
- 55- Al-Azzawi, Rahim Younis (2008): Introduction to Scientific Research Methodology. Amman, Jordan: Dar Dijlah for Publishing and Distribution.
- 56-Ali, Yasser Abbas (2011): The Effect of Integrating Self-Scheduling, Thinking Aloud, and Summarization Strategies on Reading Comprehension and Expressive Performance among Fourth-Grade Literary Female Students. Unpublished Master's Thesis, College of Education Ibn Rushd for Human Sciences, University of Baghdad, Iraq.



- 57-Qatami, Yousef (2012): Cognitive Learning and Teaching Strategies. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 58-Madkour, Ali Ahmed (1991): Teaching the Arts of the Arabic Language. Cairo, Egypt.
- 59- Atiya, Mohsen Ali (2013). Modern Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman.
- 60- Hanfi, Abdel-Moneim (1991). Encyclopedia of Psychoanalysis. Dar Madbouli, Cairo, Egypt.
- 61- Ministry of Education, Republic of Iraq (2012). Secondary School Curriculum. Funoon Printing

**The Effect of the Triple Bridging Strategy on Reading
Comprehension and Expressive Performance among Fourth-Grade
Literary Female Students**

Researcher: Donia Hassan Rashid

Asst. Prof. Dr. Ammar Ismail Khalil

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education –
Department of Arabic Language

Abstract;

The research aims to identify (the effect of the triple bridging strategy on reading comprehension and expressive performance among fourth-grade literary stream female students). To achieve the research objective, the researcher adopted an experimental method with a partially controlled experimental design for two groups: the experimental group and the control group, with a post-test. The sample size for both groups amounted to (62) female students from the fourth-grade literary stream. The researcher randomly selected "Dhat al-Sawari" Secondary School for Girls, with (32) students belonging to the Baghdad Education Directorate / Al-Rusafa Second, as the experimental group, and "July 14" Secondary School for Girls, with (30) students as the control group. The researcher taught the experimental group using the triple bridging strategy, while the control group was taught the same topics using the traditional method. Equivalence between the students of both groups was established in the following variables: (chronological age calculated in months, previous

year's grades, intelligence test, linguistic ability test, and parental educational attainment). The researcher prepared teaching plans for both groups and presented them to experts and arbitrators to benefit from their opinions and expertise. The first semester was chosen for teaching both groups, starting on Tuesday, October 21, 2025, and concluding on Tuesday, December 28, 2025. The researcher tested both groups on the specified reading and expression topics, which had been presented to a panel of experts. The first test measured reading comprehension, and the second measured expressive performance. Both post-tests were administered to the students of the two research groups. After completion, the researcher analyzed the data, and the results yielded the following:

1-The experimental group students outperformed the control group students in the post-reading comprehension test.

2-The experimental group students outperformed the control group students in the post-expressive performance test.

Based on the research findings, the researcher concluded that the triple bridging strategy demonstrated notable effectiveness, as it contributed to motivating students toward accurate understanding and proper expression of reading text content. She recommended its adoption in reading and expression lessons for the fourth-grade literary stream, given the proven impact on reading comprehension and text analysis. She further suggested conducting a similar study to identify the effect of the triple bridging strategy on developing reading comprehension and expressive performance skills in other academic stages, considering the variable of gender.

Keywords: impact, strategy, three-way bridging, fourth literary.